دور المدرسة اليمنية المعاصرة في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات في مملكة ماليزيا

مؤسسة إتقان للتعليم أنموذجًا

د. نشوان بن عبده خالد

أستاذ مساعد في قسم دراسات القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعريف بدور المدرسة اليمنية المعاصرة في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات في مملكة ماليزيا، ويبرز الدور الرائد لمؤسسة إتقان للتعليم، وإسهاماتها في نشر القرآن الكريم والقراءات القرآنية باعتبارها امتدادًا للمدرسة اليمنية في حمل وأداء رسالة التعليم القرآني خارج اليمن، حيث قام على وضع لبناتها الأولى كفاءات يمنية من الأكاديميين والمشايخ والتربويين والخبراء والمعلمين.

ويسلك هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي في توصيف الدور اليمني سواءً عن طريق الأفراد أو عن طريق المؤسسات، وكذلك بيان رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها، والتعريف ببرامجها وأنشطتها ومنتجاتها التعليمية، ثم المنهج التحليلي لتفسير دوافع تلك الأدوار وتحليل مفردات ومميزات تلك البرامج ومناقشة محتوياتها ومدى اتساقها مع أنماط التعليم القرآني الأكاديمي المعاصر.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: أن الدور اليمني لنشر وتعليم القرآن والقراءات بدأ منذ وصول الإسلام إلى أرخبيل الملايو، وامتد واتسع حتى عصرنا الحاضر. وأن دور مؤسسة إتقان للتعليم لم يقتصر على تعليم القرآن الكريم والقراءات لأبناء ماليزيا بل تعدى إلى تعليم الوافدين والمقيمين والزائرين، كما أن خبرة المؤسسة في هذا المجال جعلتها تمد أيدي التعاون للدول المجاورة مثل أندونيسيا وسنغافورة. ومن نتائج البحث أيضًا أن للمؤسسة أبعادًا تعليمية وطموحات تأهيلية تتواكب وروح التعليم المعاصر في بناء المنصات التعليمية الإلكترونية وتصميم المناهج المصاحبة لتعليم القرآن الكريم والقراءات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: دور، المدرسة اليمنية، تعليم القرآن الكريم والقراءات، مؤسسة إتقان للتعليم.

Role of the contemporary Yemeni school in teaching and disseminating the Holy Quran and its modes of recitation in the Kingdom of Malaysia: ITQAN Education Foundation as a model

Abstract

This research aims to publicize the role of the contemporary Yemeni school in teaching and disseminating the Holy Quran and its modes of recitation in the Kingdom of Malaysia, and to highlight the leading role of ITQAN Education Foundation and its contributions in disseminating the Holy Quran and its modes of recitation as an extension of the Yemeni school in carrying out the mission of Quranic education outside Yemen, whose inception contributors include Yemeni talents such as academics, sheikhs, educators, experts, and teachers.

This research follows a descriptive inductive approach in the characterization of the Yemeni role whether through individuals or

institutions, as well as the mission, vision and aims of the Foundation, in addition to introducing its programs, activities and educational products. The research also follows the analytical method to explain the motives of those roles and the characteristics analysis of those programs, discussing their contents and consistency with the contemporary academic Quranic education patterns.

The most notable findings of the research include: The Yemeni role in disseminating and teaching the Holy Quran and its modes of recitation started since Islam reached the Malay Archipelago and has expanded until the present age. The role of ITQAN Education Foundation was not limited to teaching the Holy Quran and its modes of recitation to Malaysians, but also to teaching expatriates, residents, and visitors. The Foundation's experience in this field has enabled it to extend hands of cooperation to neighboring countries such as Indonesia and Singapore. Besides, the Foundation has educational dimensions and qualifying ambitions that are in line with the spirit of contemporary education in building electronic educational platforms and designing curricula accompanying the teaching of the Holy Quran and its modes of recitation.

Key Words: Role of the Yemeni school, Teaching the Holy Quran and its modes of recitation, ITQAN Education Foundation.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، ونشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، ونشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، خير المرسلين، وسيد المتقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد!

فإن دور اليمنيين في حمل رسالة الإسلام ونشرها للعالمين ظاهرٌ للعيان، ولا يختلف في ذلك أهل العلم والعقل، وأهل الدعوة والتنوير، كما يشهد بفضل دورهم وجهودهم القاصي والداني والصديق والعدو، ولا تكاد تجد بلدًا من البلدان في قارات العالم إلا ولليمنين تواجد ودور ديني أو تجاري أو ثقافي.

ولعلَّ من أبرز المناطق التي شهدت هجرة اليمنيين إليها للتجارة والدعوة واستيطانهم فيها منطقة شرق آسيا، فقد بدأت أولى الطلائع التجارية التي رغبت في استيطان بلاد الشرق منذ القرن الثامن الهجري على التحديد، حينما اتسع نفوذ المسلمين في الهند والسند والصين، ولكن بدأ اليمنيون في التغلغل إلى البلاد التي لم تصلها الفتوح الإسلامية، كانت جزر إندونيسيا كبرى لم تطأها قدم أحد من دول العالم القديم، حتى وصلتها قافلة تجارية بحرية من اليمنيين، مكث هؤلاء التجار في أندونيسيا يعرضون تجارتهم حتى استهوتهم الإقامة في تلك البلاد عندما رأوا سهولة دخول الناس في دين الله تعالى أفواجًا، فأنشأوا يقيمون خططهم الطويلة الأمد في استيطان تلك البلاد وتوسيع دائرة الدعوة الإسلامية، ونشر التعاليم ومنا تعليم القرآن الكريم، حتى شملت كل الممالك في أرخبيل

إندونيسيا، والذي كان يضم ماليزيا وسنغافورة وتايلاند.

دخل الإسلام تلك المنطقة بسرعة هائلة، ولم يصل القرن العاشر الهجري إلا وقد كان أرخبيل أندونيسيا والفلبين بأسره يضم ممالك إسلامية ذات نفوذ واسع امتد حتى شمل الممالك الإسلامية في ماليزيا.

وقد رافق انتشار الإسلام، اهتمام الناس بتعلم القرآن الكريم وتعليمه، حيث لم يكن وليد اللحظة، فمنذُ سطوع فجر النبوة التي أشرقت بالقرآن العظيم، وبكلام ربِّ العالمين، توالت الفضائل والدلائل على شرف تعلم القرآن وتعليمه ونشره، والتي منها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: 23]. ومنها قول النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه كما جاء عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضل كلام الله على كلام خلقه كفضل الله على خلقه"[1] وكما جاء في رواية البخاري عَنْ عَائِشَةَ: عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ"[2] إلى غير ذلك من الفضائل الكثيرة والعظيمة.

وبناءً على هذا الفضل تنوعت اهتمامات الناس في مملكة ماليزيا، فمنهم من اهتمَّ بتعلُّم السور اللازمة والقصيرة، ومنهم من اهتمَّ بالتلقين والتحفيظ، ومنهم من يحرص على حفظ القرآن وتعلم القراءات، وعلى إثر ذلك نشأت المدارس والمعاهد ومراكز الإقراء والكليات الجامعية ولا تزال الحكومة الماليزية حتى وقتنا المعاصر تولي تعليم القرآن الكريم اهتمامًا بالغًا.

أسباب البحث ودوافعه:

ومما دفعني لكتابة هذا البحث حجم الجهود المباركة –جهود تستحق الإشادة والتقدير– في تعليم القرآن الكريم ونشره والتي بذلها اليمنيون في مملكة ماليزيا، فقد تنوعت هذه الجهود بين جهود فردية وجهود مؤسسية، وكذلك التميز الذي قدمه اليمنيون في التعليم عمومًا سواءً كانوا طلابًا أو معلمين أو أكاديميين، حيث نجد التميز العلمي للطلاب اليمنيين في كافة المراحل التعليمية، كما نجد التميز الأكاديمي للأساتذة العاملين في الجامعات والمراكز البحثية، وأيضًا التميز الأخلاقي والدعوي لليمنيين والذي قدم مستوىً راقيًا في التعايش وعرض رسالة القرآن الكريم ودين الإسلام بأسلوب متناسق مع طبيعة الإنسان الماليزي واحترام ثقافته وخصوصياته.

1 أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، (المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ/2000م) 2/ 533 رقم 3357. قال حسين سليم أسد: إسناده حسن وهو مرسل.

2 محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، 4/ 1882 رقم 4653.

مشكلة البحث:

تكمن مشـــكلة البحث في تغييب الدور البارز والمجهود الكبير الذي بذلته المدرســـة اليمنية في نشـــر القرآن والقراءات في ماليزيا، ومن ناحية أخرى غياب التعريف بدور مؤسسة إتقان للتعليم وجهودها وطموحاتها باعتبارها أحد الواجهات الكبيرة للتعليم القرآني في ماليزيا.

أهداف البحث:

يروم البحث إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. بيان مقدار الجهود الذي بذلتها المدرســة اليمنية المعاصــرة ودورها في تعليم ونشــر القرآن الكريم والقراءات في ماليزيا.
2. إبراز الأدوار التعليمية والتقنية والمهنية التي بذلتها مؤسسة إتقان للتعليم في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات.

حدود البحث:

ومع أن البحث في هذا الموضــوع يتطلب جهدًا كبيرًا خاصــة في ظل ندرة المراجع والمصــادر في هذا الباب، فســأقتصــر في حديثي على ذكر دور الأفراد والمؤســســات بناءً على المقابلات والاتصــالات بالجهات المعنية أو المشــايخ المعروفين بجهودهم في هذا المجال، وبناءً على المتوفر من المعلومات والأبحاث القليلة، وإبراز دور مؤســســة إتقان للتعليم من خلال أدبياتها ووثائقها ومواقعها الرسمية، ونسأل الله العون والتوفيق.

هيكل البحث:

قسمت البحث إلى مبحثين رئيسيين على النحو الآتي:

المبحث الأول: دور المؤسسة اليمنية في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات في مملكة ماليزيا.

المطلب الأول: دور المؤسسة اليمنية في تعليم ونشر القرآن والقراءات خارج اليمن

المطلب الثاني: دور الأفراد في تعليم ونشر القرآن والقراءات في ماليزيا

المطلب الثالث: دور المؤسسات والمراكز في تعليم ونشر القرآن والقراءات في ماليزيا

المبحث الثاني: دور مؤسسة إتقان في الإقراء وتعليم القرآن الكريم والقراءات

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ورؤيتها ورسالتها وطموحاتها الاستراتيجية

المطلب الثاني: التعريف بدور المؤسسة في تعليم القرآن والقراءات

1-برامج تعليم القرآن الكريم

2-برامج الإجازة والسند

3-برامج المسابقات

4-برامج الدورات التأهيلية والتدريبية.

المطلب الثالث: التعريف بدور المؤسسة في بناء المناهج والأنظمة الإلكترونية

ثم ختمت البحث بمجموعة من **النتائج والتوصيات**

المبحث الأول: دور المؤسسة اليمنية في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات في مملكة ماليزيا

يركز هذا المبحث على إبراز بعض الأدوار التعليمية والجهود الفردية والجماعية التي قام بها اليمنيون في جنوب شرق آسيا وتحديدًا في مملكة ماليزيا. كما يوضح بعض الأدوار للمدرسة اليمنية في نشر وتعليم القرآن والقراءات عمومًا.

المطلب الأول: دور المؤسسة اليمنية في تعليم ونشر القرآن والقراءات خارج اليمن

كانت دول سبأ وحِمْيَر وغيرها من دول اليمن السعيد من أوسع الإمبراطوريات التي جابت بلاد الشرق والغرب، وقد قيل إنها نافست الفراعنة القدماء في نفوذهم شمالي أفريقيا ووسطها وفي الهلال الخصيب ومنطقة بحر العرب والخليج العربي، كما كان للدول داخل اليمن عبر الحقب التاريخية أدوارًا تاريخية في تشجيع العلم والعلماء واستقطابهم خاصة في عهد الدولة الرسولية في القرن التاسع الهجري.

ولا يوجد تاريخ دقيق يؤرخ لرحلات التجارة اليمنية إلى العالم، والتي انتشر عبرها الإسلام وتعليم القرآن الكريم، ولكن الثابت أن معظم الهجرات اليمنية استقرت في جنوب شرقي آسيا، وكان بعضاً منها قد جاب الهند والسند والصين، ولكن لا يوجد دلائل تشير إلى وجود جاليات يمنية استقرت في تلك البلاد، مما يؤكد أن التجارة التي مارسها اليمنيون في تلك البلاد (الصين والهند والسند) كانت رحلات عابرة لا رحلات استيطان. بخلاف دول شرق آسيا، وعلى رأسها ماليزيا وأندونيسيا وتايلند، فقد حظيت بأكثر الرحلات اليمينة استيطانًا، وتأثيرًا ونشرًا للإسلام ولرسالة القرآن الكريم، وما تزال حتى هذه الساعة جاليات يمنية كبيرة ذات ألقاب عربية يمنية

واضحة تتخذ من تلك البلاد مستقرًا ومقيلًا[1].

وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن الهجرات اليمنية إلى جنوب شرقي آسيا بدأت تتكثف إبان عصور الفتنة والضعف التي مرت بالخلافة الإسلامية، وتوقف الفتوحات الإسلامية التي كان يشكل اليمنيون جزءًا كبيرًا من الجيش العربي فيها، ولما ابتدأت الخلافة الإسلامية في الاستعانة بالأتراك والفرس بدأ نفوذ اليمنيين يتضاءل حتى بلغ حضيضه إبان الخلافة العثمانية التي لم تجعل للعرب أي دور في الفتوحات التي قاموا بها [2].

وقد كان للحضارم دورًا هامًا في التعليم والتجارة والثقافة في دول شرق آسيا، وكذلك الدور السياسي والدبلوماسي، وقد تولى عددًا من الحضارمة مناصب سياسية وتعليمية مرموقة كان لها الأثر في مقاومة الاستعمار، وقد عقدت عدة مؤتمرات حول دور الحضارم وجهودهم التعليمية والثقافية والتجارية والسياسية في دول شرق آسيا، ومن أبرزها مؤتمر ماليزيا عام 2005م بعنوان: المؤتمر الدولي حول دور وتأثير اليمنيين الحضارم في ماليزيا، ومؤتمر إندونيسيا عام 2017م[3]، وقد ساهم الحضارم في نشر القرآن الكريم والقراءات ونشر المذهب الشافعي في دول شرق آسيا عمومًا وفي ماليزيا على وجه الخصوص.

كما لا يخفى فإن دور اليمنيين في نشر القرآن الكريم والقراءات في خارج اليمن كان منذ عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما شارك وفود اليمن في الفتوحات ومكافحة الردة في شبه الجزيرة العربية[4]، وقد ساهم القراء اليمنيون في نشر القرآن الكريم والقراءات في مكة من أمثال عطاء بن رباح، وعمرو بن دينار، وطلحة بن عمرو الحضرمي، وعبد الله بن عمر العدني، وفي المدينة من أمثال أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وفي العراق أبو موسى الأشعري، وحجر بن قيس الهمداني، وفي الشام من أمثال عبد الرحمن بن غُنم الأشعري، وأبو الأشعث شرحبيل الصنعاني، وفي مصر من أمثال عبيد بن مخمر، وأبو تميم الجيشاني، ويونس بن عطية الحضرمي، وغير ذلك من البلدان، وقد شكل هذا التأثير على نشوء مدارس القراءات وتطوير التعليم القرآني في العالم أجمع[5].

1 انظر: السيد حسين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الكاف، أثر الحضارم في سنغافورة ودورهم الديني والاقتصادي والثقافي في الحقبة الممتدة من 1817-1960م، (حضرموت: تريم للدراسات والنشر، ط1، 1440هـ/2019م) ص22-23. ، وانظر: محمد حسن العيدروس، أشراف حضرموت ودورهم في نشر الإسلام بجنوب شرق آسيا، (أبو ظبي: دار المتنبي، ط1، د.ت) ص51.

2 اليمنيون عراقة في الدعوة إلى الإسلام:https://www.islamweb.net/ar/article/4758

https://www.alayyam.info/news/2AEE4G00-ARAR0K3

4 عبد الله عثمان علي المنصوري، علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلى القرن الثامن الهجري، (، (صنعاء: جامعة صنعاء، ط1، 1425هـ/2004) ص60.

5 المرجع السابق، 65-75.

كما إن ازدهار علم القراءات وتطوره في القرن التاسع الهجري في عهد الدولة الرسولية[1] في مدينتي تعز وزبيد، قد ساهم بشكل كبير في تصدير العلماء والمقرئين إلى الخارج، وإن كانت منهجية الدولة الرسولية ودورها يتمثل في تشجع العلماء والمقرئين وتكرمهم للبقاء في اليمن آنذاك. إلا أنه ولا بشك أن ذلك الازدهار قد ساهم في تطوير علم القراءات وازدهاره داخليًا وبالتالي عندما رحل العلماء إلى الخارج بعد الدولة الرسولية كان لهم آثارًا وأدوارًا كبيرة[2]، فعلم القراءات في اليمن قديم والأدوار التي قام بها اليمنيون كبيرة داخل اليمن وخارجها.

المطلب الثاني: دور الأفراد في تعليم ونشر القرآن والقراءات في ماليزيا

تركز دور الأفراد على تعليم القرآن الكريم واللغة العربية، واشتهر معلمو القرآن الكريم والقراءات من اليمن بتفانيهم وتميزهم في خدمة القرآن الكريم وتعليمه لأبناء المجتمع الماليزي، ولا يخفى حب الماليزيين لليمن وللإنسان اليمني، ولا زال كثير من الماليزيين يرسلون أبنائهم لتعلّم اللغة العربية والقرآن الكريم في المعاهد والمدارس اليمنية حتى عصرنا الراهن[3]، وتمثلت الجهود الفردية في وجود عدد يزيد عن 100 من المعلمين والمعلمات للقرآن الكريم والقراءات يتوزعون في المدارس الرسمية والأهلية الماليزية، ولا توجد إحصائيات رسمية لعدد المعلمين اليمنيين العاملين في تلك المدارس[4].

ولا يخفى الدور البارز الذي قدمه اليمنيون في التعليم عمومًا وفي تعليم القرآن ونشره على وجه الخصوص منذ أن وطأت أقدامهم ماليزيا وحتى عصرنا الراهن.

وقد ساهم كثير من المشايخ والمعلمين والمقرئين حديثًا في تعليم ونشر القرآن والقراءات من خلال المدارس والمعاهد والمؤسسات التي يعملون بها، وكل ما جمعته هنا عن جهود الأفراد والمؤسسات تم عن طريق الاتصال واللقاءات المباشرة؛ لعدم توفر المصادر والمراجع في ذلك، وسوف اقتصر عن ذكر نماذج من إسهامات هؤلاء في الوقت الراهن:

- **في ولاية كلنتان الماليزية:**

يوجد في هذه الولاية عدد من المشايخ والمعلمين اليمنيين ويصل عددهم إلى 7 من المشايخ المجازين بالروايات والقراءات، وهم: الشيخ عزيز البكالي، والشيخ ماجد القائفي، والشيخ يحيى الأهدل، والشيخ نعمان وهيب، والشيخ عبد الله جبل، والشيخ أحمد الرمادي، ويقوم جميعهم بجهود مباركة في نشر القرآن والقراءات، وسوف

1 محمد سعيد بكران، عناية أهل اليمن بتطوير علم القراءات: القرن التاسع أنموذجًا، (مركز تفسير للدراسات القرآنية، من بحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، 1434هـ/2013م) ص15.

2 إسماعيل بن علي الأكوع، المدارس الإسلامية في اليمن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ/1986م) ص20-21.

3 https://daralmustafaedu.com/من أبرز المراكز والمعاهد التي يرسل إليها الماليزيين أبنائهم دار المصطفى بتريم: (

4 https://www.islam.gov.my/ms/quran-hadith/tilawah-al-quran-hafazan-kebangsaan

اقتصر على ذكر جهود أحدهم:

الشيخ أحمد عبد الله الرمادي (مدة الخدمة أربع سنوات):

يعمل الشيخ أحمد عبدالله الرمادي في المؤسسة الإسلامية التابعة لحكومة ولاية كلنتان[1]، حيث تضم هذه المؤسسة عدد 92 مدرسة، يدرس بها 36859 طالبًا وطالبةً، ويعمل فيها عدد 2903 معلمًا ومعلمةً، وقد تخرج منها: 3304 حافظًا وحافظةً، وقد تركزت جهوده في الجوانب الآتية:

-جانب التلقين والإجازة بالسند: وقد قام بعدة دورات لتحسين وتصحيح التلاوة: استفاد منها 386 مستهدفًا. ودروات حفظ وشرح تحفة الأطفال والإجازة بالمتن: وقد استفاد منها 65خاتمًا وخاتمة. وكذلك دورات حفظ وشرح المقدمة الجزرية والإجازة بالمتن: استفاد منها 45 خاتمًا.

-وفي مجال الدورات التأهيلية للإجازة القرآنية: قدم الشيخ 10 دورات استفاد منها 30 خاتمًا للقرآن الكريم.

- في جانب دورات عرض ختمة الإجازة القرآنية: بلغ عدد المجازين الذين تخرجوا على الشيخ 17 مجازًا برواية حفص عن عاصم. ويعرض حاليًا على الشيخ عدد 6 طلاب بالقراءات السبع.

-أما في جانب التدريب والمحاضرات: فقد قام بدورة مخارج الحروف لعدد 94 من معلمي ومعلمات معاهد تحفيظ القرآن التابعة للمؤسسة الإسلامية بكلنتان.

-وفي جانب التدريس الأكاديمي: فقد قام بتدريس مادة القراءات للصف الثالث والخامس في معهد تحفيظ القرآن والقراءات التابع للمؤسسة. وقد استفاد من تدريسه لهذه المواد أكثر من 1000 طالبًا وطالبة.

- **في ولاية بيراق:**

تركزت جهود المشايخ والمعلمين اليمنيين في هذه الولاية على تدريس مواد التجويد والقراءات، ويوجد في هذه الولاية 3 من المشايخ اليمنيين، وهم: الشيخ جميل، والشيخ رفيق الفتاحي، والشيخ وليد المحضري، وسوف اقتصر على التعريف بجهود أحدهم:

الشيخ وليد علي صلاح المحضري (مدة الخدمة عشر سنوات):

يعمل الشيخ وليد علي صلاح المحضري في معهد تحفيظ القرآن والقراءات التابع لمؤسسة بيراق التعليمية[2]، وتتركز جهود هذه المؤسسة حول تعليم القرآن الكريم والقراءات، ولها 23 فرعًا ومعهدًا قرآنيًا، يدرس فيها ما يزيد

http://www.yik.edu.my/v3/1
https://maahadtahfizaddin.edu.my/2

عن 5000 طالبًا وطالبة. وقد تركزت جهوده حول الآتي:

-في تدريس مواد القراءات: استفاد من الشيخ ما يزيد عن ألف طالبًا وطالبةً في المواد: مدخل إلى علم القراءات، وأصول الشاطبية، وشروح متن الشاطبية والدرة في مرحلتي الثانوية والدبلوم.

-في حفظ القرآن الكريم: حفظ عليه ما يزيد عن 60 طالبًا وطالبة.

-في الدروس العلمية والتجويد: ما يقدر بعدد 100 درسًا عامًا في المساجد والمعاهد استفاد منه ما يقدر ب 1000 مستفيد.

-في الإجازة والسند: ختم على الشيخ طالبين وأجازهما برواية حفص عن عاصم.

- **وفي ولاية جوهور بارو:**

استوطن في هذه الولاية عدد قليل من المشايخ وحفاظ القرآن الكريم، ومن أبرزهم: الشيخ عبد الله عايش ضحوي، والشيخ محمد المخلافي، والشيخ الدكتور عمار محمد القدسي، وسوف اقتصر على التعريف بأحدهم:

الشيخ الدكتور عمار القدسي (مدة الخدمة: 10 أعوام):

يعمل الشيخ الدكتور عمار القدسي مشرفًا لمركز جوهور بارو التابع لمؤسسة إتقان للتعليم[1]، وقد تمثلت جهوده في النواحي الآتية:

-في مجال تحفيظ القرآن: فقد بلغ عدد الطلاب الذين ختموا القرآن عليه وحفظوه كاملًا 6 حفاظ. وعدد 60 طالبًا في الحلقات القرآنية.

-في مجال تدريس منظومة الجزرية: فقد قام بدورتين في شرح الجزرية بلغ عدد المستفيدين منها 40 طالبًا وطالبة.

-دروس التفسير والفقه: فقد ألقى 150 درسًا أسبوعيًا استفاد منها أكثر من 500 مستفيد.

-في جانب التلقين وتصحيح التلاوة: فقد قام بأربع دورات استفاد منها 80 مستفيدًا.

-في الإمامة والخطابة: إمام وخطيب مسجد السكن الجامعي منذ عام 2011م.

- **وفي ولاية ترنقانو:**

نزل العديد من المشايخ ومعلمي القرآن الكريم في هذه الولاية، ومن أشهرهم: الشيخ حسين الثلايا، والشيخ

1 https://www.itqanalquran.org/en/itqan-centers

وليد السلطان، والشيخ وليد السلطان، والشيخ وليد بن زياد، والشيخ وافي الشيباني، والشيخ الدكتور عمر أحمد مرعي، وسوق اقتصر على بيان جهود أحدهم:

الشيخ الدكتور عمر أحمد مرعي (سنوات الخدمة: 6 أعوام)

عمل الشيخ الدكتور عمر مرعي في مدرسة دار الأنصار[1]، وقد تركزت جهود الشيخ على التعليم عمومًا، ومن أبرز جهوده ما يأتي:

-في مجال تلقين وقراءة القرآن للطلاب العوام: فقد أنشأ عدد 5 حلقات فيها 100 طالب معظمهم ختموا القرآن الكريم قراءة.

-في الفقه: فقد قام بتدريس سفينة النجاة في الفقه الشافعي وتفسير القرآن .

-في التحفيظ وتعليم القرآن: فقد بلغ عدد من درسهم خلال 6 سنوات 200 طالب، وعدد الذين ختموا القرآن الكريم كاملًا 15 حافظًا. وحصل منهم طالبًا واحدًا على الإجازة بالسند المتصل برواية حفص عن عاصم. وكذلك ألقى عدد 5310 درسًا في التجويد وعلوم القرآن واللغة العربية لطلاب الحلقات القرآنية.

-في متن الجزرية: فقد بلغ عدد من حفظوا الجزرية 6 طلاب.

في الدروس العامة: فقد ألقى عدد 960 درساً في الدروس العامة والدورات لعامة الناس منها دروس في الفقه الشافعي والعقيدة والتفسير والحديث والأصول والنحو والصرف والبلاغة ومتن أبي شجاع.

- **وفي ولاية سلانقور:**

يوجد في هذه الولاية عددًا من المشايخ والمعلمين اليمنيين الذين ساهموا بأدوار بارعة في خدمة القرآن الكريم والقراءات، ومن أبرزهم: الشيخ عبد الرحمن البحر، والشيخ وليد العربي، والشيخ صادق العاقل، والشيخ عبد الإله هازع، والشيخ أيمن العماري، والشيخ أيمن الشامي، والشيخ عبد الوهاب عامر، والشيخ طارق عبد الله السكري، والشيخ عدنان عباس علي الجلال، والشيخ علي الحوري، وسوف أتحدث عن واحدٍ منهم:

الشيخ علي أحمد صغير الحوري (مدة الخدمة 7 سنوات):

يعمل الشيخ علي الحوري إمامًا لمسجد كوتا دامان سارا[2]، ومدرسًا للقرآن الكريم والتجويد في نفس المسجد، وفي بعض مساجد ومصليات الولاية، كما يعمل معلمًا للقرآن الكريم في إحدى أكبر شركات السيارات في

1 https://madrasahdarulansar.net/

2 https://masjidkotadamansara.com.my/

ماليزيا[1]، حيث يبلغ عدد الموظفين فيها 1200 موظفًا. كما يقوم الشيخ علي بإمامة المصلين في مساجد الولاية ويقدم الدورات التدريبية في مناطق مختلفة منها ومن أبرز تلك المناطق: نيلاي وبوشونغ وبانغي، وبوكيت برونتونغ، كما أن له جهودًا في تقديم الدورات وبرامج القراءات والتجويد في ولايات أخرى مثل: ولاية ترينقانو، وولاية كلنتان، وولاية سرواك، وولاية ملاكا. ومن أهم الأدوار والجهود التي قام بها ما يأتي:

-في مجال التلقين وتعليم القرآن للعوام والموظفين: فقد قام بتعليم ما يقارب 1100 فردًا في سورة الفاتحة وقصار السور.

-في مجال دورس التجويد والقراءات: فقد قام بتعليم ما يزيد عن 1200 فردًا في مختلف الدورات والبرامج والأنشطة.

-في مجال الإمامة: إمامة المصلين لمدة 7 سنوات في مسجد كوتا داما سارا وفي مساجد الولاية.

- **وأما في ولاية كوالالمبور:**

تعتبر كوالالمبور العاصمة الفيدرالية لمملكة ماليزيا، وينزل فيها معظم العلماء والمشايخ والطلاب والزوار والرواد، وتحتضن العديد من شيوخ القراءات والإقراء، ومن أبرزهم: الشيخ أحمد الشرعبي المشهور بالشيخ أحمد اليمني، إمام مسجد كمبونج بارو، وكذلك الشيخ عبد العزيز أبو رجيلة، والشيخ أسامة الهاشمي، والشيخ بسام عركوك، والشيخ هاشم عركوك، والشيخ الدكتور نشوان بن عبده خالد، إمام مسجد ميدان إيدامان، والمؤسس والمدير لمؤسسة إتقان للتعليم، ومن النساء: الشيخة الدكتورة إلهام يحيى العلوي، والشيخة الأستاذة خولة حمود الحميدي، والشيخة أثيرة ثائر عبد الحفيظ العريقي، والشيخة صفية الهاشمي، والشيخة خديجة فؤاد الصوفي، والشيخة أنيسة أحمد ردمان الشرعبي، وسأكتب عن واحدٍ منهم:

نشوان بن عبده خالد (مدة الخدمة 13 عام):

يعمل الشيخ الدكتور نشوان أستاذًا مساعدًا للقراءات في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا[2]، ومديرًا مُؤسِسًا لمؤسسة إتقان للتعليم[3]، وإمامًا وخطيبًا لمسجد ميدان إيدامان[4]، قدم العديد من البرامج والدورات، ويعمل في الإقراء والتعليم منذ أن وصل إلى ماليزيا في مطلع شهر فبراير عام 2008م، ومن أبرز جهوده ما يأتي:

---

https://www.bmw-ingressauto.com.my/1

https://www.iium.edu.my/staff/show/7198 2

https://www.itqanalquran.org/en/manager-message 3

http://masjid.islam.gov.my/index.php?data=c2VuYXJhaS1tYXNqaWQucGhw&nama=&jenis4 =&negeri=&daerah=&PageNo=1941

-في مجال العمل الأكاديمي: فقد درس ما يزيد عن 2500 طالبًا وطالبة لمواد القراءات وعلوم القرآن والتلاوة والتجويد في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

-في مجال الإقراء والإجازات: فقد تخرج على يديه 69 مجازًا ومجازة برواية حفص عن عاصم والروايات الأخرى والقراءات السبع.

-في مجال تعليم القرآن الكريم: فقد تخرج على يديه ما يزيد عن 105 حافظًا وحافظًة، برواية حفص عن عاصم والروايات الأخرى.

-في مجال الدورات التأهيلية للإجازة والسند: درس عدد 15 دورة استفاد منها 150 مجازًا ومجازة.

-في مجال المحاضرات والدروس العامة: فقد ألقى ما يزيد عن 500 درساً وموعظة استفاد منها ما يقارب 3000 فردًا.

-في مجال الإمامة والخطابة: فيعتبر إمامًا وخطيبًا رسميًا لمسجد ميدان إيدامان، وإماماً وخطيباً في مسجد المستشار الديني ومسجد السلطان حاجي أحمد شاه، وإمامًا للعديد من المساجد في كوالالمبور وسلانقور.

-في مجال التدريب والتأهيل: فقد شارك في تأهيل وتدريب ما يزيد عن 80 إمامًا لمساجد كوالالمبور.

وهناك العديد من المشايخ في مناطق ماليزيا المختلفة يبذلون جهودًا مباركة من أمثال الشيخ ياسر الرداعي في ولاية باهنق، والشيخ الدكتور خبيب الرفاعي في ولاية برليس، والشيخ يحيى عايش ضحوي في ولاية باهنق مدينة كوانتان، والعديد من الأكاديميين مثل الأستاذ المشارك الدكتور يوسف العواضي في جامعة المدينة العالمية، والأستاذ المساعد الدكتور علي علي جبيلي ساجد في جامعة الملايا، وغيرهم.

المطلب الثالث: دور المؤسسات والمراكز في تعليم ونشر القرآن والقراءات في ماليزيا

بحسب الإحصائيات الرسمية فإن عدد مدارس تعليم القرآن والقراءات في ماليزيا والمسجلة لدى الدولة يبلغ 4349 مدرسة ومعهد في عموم الولايات الماليزية[1]، وهناك عدد من المدارس والمعاهد الخاصة التابعة للمساجد، ونركز هنا على ذكر أبرز المدارس والمعاهد اليمنية المهتمة بتعليم القرآن الكريم والقراءات والتي كان لها أثرًا ملموسًا في المجتمع، ومن أبرزها ما يأتي:

https://simpeni.islam.gov.my/simpeniv2/index.php?pages=pages/semakan_sekolah&proses=PR1O

المدرسة العربية العالمية الحديثة[1]:

تأسست المدرسة العربية العالمية الحديثة عام 2007م[2]، واشتهرت بين الناس باسم المدرسة اليمنية، وتم تسجيلها كمؤسسة تعلمية خاصة تتبع مؤسسة النور، وهي امتداد لمجموعة هائل سعيد أنعم وشركاه[3]، حيث تدعمها وتشرف عليها مجموعة باسفك إنترلنك إحدى أكبر شركات مجموعة هائل سعيد أنعم في شرق آسيا، ومقرها ماليزيا. وتعتبر المدرسة مشروعاً تعليمياً ناجحاً ومثمراً استفاد منه أبناء المجتمع الماليزي وتحتضن حاليًا ما يزيد عن 2000 طالبًا وطالبةً.

وتقدم المدرسة العربية العالمية الحديثة منذ النشأة دورًا رائعًا ورائدًا في مجال التعليم عمومًا، وفي مجال التعليم القرآني على وجه الخصوص، ومن أبرز الجهود التي تقدمها المدرسة ما يأتي[4]:

أولًا: اعتبار مادة القرآن الكريم مادة أساسية وهي مادة نجاح ورسوب ومقررة على الصفوف الدراسية كافة من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر .

ثانيًا: اشتمال المادة على علوم القرآن المختلفة:

-ما يتعلق منها بالحفظ حيث وهناك مقرر أساسي يتعين على الطالب حفظه بحسب المستوى الدراسي ويزداد هذا القدر كلما ارتفع المستوى الدراسي للطالب.

-ما يتعلق منها بمعاني المفردات حيث يُلْحَق كل مقطع قرآني بمعاني المفردات التي يحتاج الطالب لشرح وتوضيح لها حتى يسهل عليه فهمها واستيعابها ومن ثم استيعاب الآيات والمقاطع المقررة كاملة.

- التفسير وهو عبارة عن تفسير مبسط للآيات المقررة بهدف تكوين مفهوم عام لدى الطالب يضمن الفهم والتأثر والانتفاع.

- التلاوة حيث يشتمل مقرر مادة القرآن على مقرر لا بأس به من سور القرآن الكريم المقررة كتلاوة على الطلاب بهدف ربطهم بالمصحف الشريف ومساعدتهم على تصحيح تلاوتهم لأجزاء مختلفة من القرآن الكريم.

- علم التجويد ويتدرج تعلم هذا العلم بحسب المستويات الدراسية ابتداءً بأحكام النون الساكنة والتنوين وصولًا

https://imas.edu.my/1

https://imas.edu.my/about-us/history-mission/2

https://www.pilgroup.com/3

4 تم الحصول على هذه المعلومات من خلال مقابلة مع مدير المدرسة سعادة الأستاذ القدير/ سليم محمد مغلس القدسي، وهو من مؤسسي المدرسة، والمشرفين على برامجها وخططها.

لأحكام المدود وصفات ومخارج الحروف ويتم تدارس هذا العلم نظريًا وتطبيقًا.

ثالثًا: تعتمد المدرسة على مدرسين أكْفاء لتعليم هذه المادة وهم من المؤهلين على مستوى عالي لتقديم هذه المادة وعدد لا بأس من معلمي هذه المادة ممن يحملون شهادة الدكتوراه.

رابعًا: تعتمد المدرسة طريقة التلقين في تعليم هذه المادة لا سيما لطلاب المراحل الأولى.

خامسًا: تحرص المدرسة على تنفيذ المسابقات القرآنية السنوية بين الطلاب في مستويات مختلفة بحسب مقدار حفظهم، كما تحرص على الدفع بالطلاب للمشاركة في المسابقات القرآنية الخارجية التي تنظمها المدارس الأخرى بحيث تشجيع الطلاب على مراجعة ما حفظوه وتشجيعهم على الحفظ الجديد.

سادسًا: كون المدرسة تحتوي على مصلى كبير ويؤدي فيه الطلاب مع معلميهم صلاة الجمعة فإنها تشجع الطلاب الحفاظ على إمامة المصلين في صلاة الجمعة تنمية لملكة إمامة الناس في الصلاة وتشجيعهم على ذلك .

سابعًا: سعت المدرسة في السنة الحالية على تشجيع الطلاب على الالتحاق بحلقات التحفيظ في مراكز الأحياء لا سيما أولئك الطلاب الذين يعانون من قصور في تلاوتهم وقراءتهم للقرآن الكريم وقد أوكلت المدرسة للمعلمين متابعة هؤلاء الطلاب للالتزام بالالتحاق بالبرامج المتاحة في أماكن سكنهم.

وهناك العديد من المدارس الخاصة التي تقدم جهودًا تعليمية، مثل المدرسة اليمنية في سلانقور، ومدارس الجيل العربي، ومدارس النخبة، وكلها بكفاءات يمنية خالصة. وعلى مستوى مراكز التحفيظ فهناك مركز البيان ومركز النور، ومركز معالم التنزيل، ومن أبرز المؤسسات الرائدة في خدمة القرآن والقراءات مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم، وسنفردها بالمبحث الآتي.

المبحث الثاني: دور مؤسسة إتقان في الإقراء وتعليم القرآن الكريم والقراءات

يركز هذا المبحث على بيان الدور التعليمي والتدريبي والتقني الذي تقوم به مؤسسة إتقان للتعليم في تعليم ونشر القراءات والمحافظة على أسانيدها، وذلك من خلال التعريف بالبرامج وعرض أهم الأدوار التي استفاد منها آلاف الطلاب والمستفيدين، وذلك من خلال النقاط الآتية:

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ورؤيتها ورسالتها وطموحاتها الاستراتيجية

تعود نشأة المؤسسة إلى عام 2009م عندما تكونت أول حلقة من الحلقات القرآنية، في العاصمة كوالالمبور

ماليزيا[1]، كامتداد لبرنامج معاذ لتحفيظ القرآن الكريم في اليمن الذي تأسس عام 1985م، وهو برنامج عريق يتسم بالأصالة والفاعلية في طريقته ومنهجيته، وقد تخرج منه آلاف الحفاظ والمجازين، وأثبت نجاحه في دول كثيرة، ويركز على الحفظ والتلاوة والفهم في وقت واحد.

وتقدم المؤسسة مجموعة من البرامج القرآنية والتي أهمها برنامج الحلقات القرآنية، برنامج الإجازة والسند، برنامج تدريب الأئمة والمؤذنين وبرنامج تعليم العوام. كما تقيم المؤسسة مسابقة قرآنية سنوية على مستوى ماليزيا تشمل أيضاً مستوى الإجازة والسندات ومفردات القرآن الكريم. وتركز المؤسسة على كل أدوات التعليم المتصلة بالقرآن الكريم وعلومه. وتتعاون المؤسسة مع العديد من الجهات المهتمة بتعليم القرآن الكريم[2].

وتعمل إتقان على أبعاد استراتيجية منها الاهتمام بسد احتياجات كل فئات المجتمع الماليزي في تعليم القرآن الكريم عبر البرامج الهادفة والمناسبة، وكذا العمل على أن تكون إتقان مرجعية محلية وإقليمية بما تملكه من خبرة متراكمة وأنظمة متكاملة.

وتطمح إتقان أن تكون مركزاً عالمياً لتعليم القرآن الكريم وبناء القيم التربوية وصناعة الأخلاق الأصيلة النابعة من معين الكتاب العزيز، وصحيح السنة النبوية المطهرة، من خلال البرامج المتميزة، ابتداء من التعليم القرآني المبكر (رياض الأطفال) وانتهاء بتعليم التلاوة الصحيحة لكبار السن، مع التركيز على البرامج التخصصية في حفظ القرآن وعلومه وطرائق تدريسه والبرامج المساعدة كالندوات والدورات وورش العمل والمؤتمرات والملتقيات القرآنية. وتطوير البرامج الإلكترونية في مجال خدمة القرآن الكريم[3].

المطلب الثاني: التعريف بدور المؤسسة في تعليم القرآن والقراءات

تقوم مؤسسة إتقان للتعليم بأدوار متعددة في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات في مملكة ماليزيا، وذلك من خلال عددٍ من البرامج الاستراتيجية، والمنتظمة، ولا يقتصر دورها في تنفيذ تلك البرامج فحسب بل تعمل المؤسسة على إنتاج البرامج الإلكترونية والمناهج التعليمية ذات الصلة بخدمة القرآن الكريم ونشره، وفيما يأتي أبرزها:

1-برامج تعليم القرآن الكريم

من أبرز البرامج التي تتبانها المؤسسة برامج تعليم القرآن الكريم، وعلى رأسها برنامج الحلقات القرآنية،

---

https://itqanalquran.org/ar/about-itqan1

2 وقعت المؤسسة عدد 33 اتفاقية تعاون مع مؤسسات تعليمية في نطاق دول شرق آسيا، وغيرها، ومن أبرزها: مؤسسة دار القرآن في إندونيسيا، ومؤسسة دار القرآن الكريم في سنغافورة، وهيئة الشؤون الدينية الماليزية، ورابطة العالم الإسلامي.

3 انظر: مؤسسة إتقان للتعليم، الدليل التعريفي لمؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم، 2017م. (https://drive.google.com/file/d/1Fte26v_FOeC9prJR0hzc4245_HrxYXL1/view)

ويهدف هذا البرنامج إلى تخريج حفاظ متقنين للقرآن الكريم نظرياً وعملياً، وذلك عبر خطة زمنية ومنهجية منتظمة، يتم تطبيقها على الملتحقين بالبرنامج والدارسين في الحلقات القرآنية النموذجية.

ويركز هذا البرنامج على: النطق الصحيح، والحفظ المتقن، والفهم السليم، ومما يميز هذا البرنامج:

(مدرسون حفاظ ومجازون. وموجهون مؤهلون. شهادات وإجازات. في كل المستويات التعليمية، وكذلك دوام جزئي مناسب للجميع)[1].

وقد استفاد من هذا البرنامج ما يزيد عن 3000 طالبًا وطالبة. وتخرج منه عدد 500 حافظًا وحافظةً.

2-برامج الإجازة والسند

ومن أبرز الأدوار التي تقوم بها المؤسسة برنامج الإجازة والسند، ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد المتخصصين الأكْفَاء الذين يسهمون بفاعلية في مجال التخصص، ويشاركون بعلمية ومهنية في مجال خدمة القرآن الكريم، وذلك من خلال تنفيذ برامج دورية لمنح الإجازة والسند بالروايات والأسانيد للملتحقين. كما أن البرنامج يركز على: إعداد الحافظ ليكون معلماً ومقرئا وإمامًا بما يحتويه من مفردات منهجية عالية.

ومما يميز هذا البرنامج: (مشايخ مجازون بالروايات والقراءات السبع والعشر، برنامج ذو منهجية متميزة. متاح برواية حفص عن عاصم وبالروايات والقراءات الأخرى. دورة تأهيلية تسبق برنامج العرض. الحصول على إجازة معتمدة من الشيخ المجيز وإدارة التعليم بالمؤسسة)[2].

وقد استفاد من هذا البرنامج عدد 120 مجازًا ومجازَة، وتخرج منه عدد 100 مجازًا ومجازة.

3-برامج المسابقات

ومن الأدوار الرائدة التي تقوم بها مؤسسة إتقان للتعليم برامج المسابقات القرآنية ويهدف هذا البرنامج إلى إذكاء روح التنافس والتسابق في مجالي الحفظ والتلاوة، وشحذ همم الطلبة إلى الضبط والإتقان لما حفظوه، كما يهدف إلى تشجيع الفائزين، وتكريم المتفوقين. ويتميز هذا البرنامج بمميزات عدة، من أبرزها: مسابقة سنوية عالية المعايير على مستوى ماليزيا. حيث تم تنفيذ عدد 13 مسابقة متوالية، استفاد منها عدد 4128 مشاركًا ومشاركة. وهي مسابقة متاحة للجميع ذكوراً وإناثاً لجميع المستويات العمرية. وتتضمن مستويات متقدمة في الإجازة والإقراء.

https://www.itqanalquran.org/ar/quranic-halaqah1
https://www.itqanalquran.org/ar/ijazah-sanad2

ويرشَح أحد الفائزين فيها للمسابقات الدولية[1].

4–برامج الدورات التأهيلية والتدريبية.

وتقوم مؤسسة إتقان كذلك بدور التأهيل والتدريب ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير كفاءة معلمي القرآن الكريم، وتنمية قدراتهم، لمواكبة التطورات في المجال التعليمي القرآني، وتقديم الجديد والمفيد في التخصص، ويتم ذلك عبر الدورات التأهيلية، والبرامج التدريبية المستمرة.

ومما يميز هذا البرنامج: تأهيل المتخصصين في التعليم القرآني. وكذلك إشراك المعلمين في دبلومات تأهيلية تقدمها معاهد دولية. وأيضًا تقديم دورات نوعية في طرائق التدريس وتنمية المهارات والكفاءات اللازمة لمعلم القرآن الكريم[2].

وقد نفذت المؤسسة عدد 100 برنامج تدريبي استفاد منه 1000 معلمًا ومعلمةً وحافظًا وحافظةً. كما نفذت المؤسسة برامج خاصة لتأهيل الأئمة والمؤذنين عدد 3 برامج تدريبية بالتعاون مع هيئة الشؤون الدينية الإسلامية الماليزية استفاد منها عدد 260 إمامًا ومؤذنًا.

كما نفذت المؤسسة العدد من البرامج التأهيلية التخصصية مثل برنامج تأهيل المجيز، وبرامج الأنشطة المصاحبة، وبرنامج الدورات المكثفة والتي استفاد منها ما يزيد عن عدد 800 طالبًا وطالبةً.

المطلب الثالث: التعريف بدور المؤسسة في بناء المناهج والأنظمة الإلكترونية

تقوم مؤسسة إتقان للتعليم بدور هام في بناء المناهج والأنظمة الإلكترونية، ومن أبرز البرامج التي تطورها المؤسسة في مجال التعليم القرآني:

برنامج (ق)[3] للمسابقات القرآنية: وهو نظام متكامل لإدارة المسابقات القرآنية يشمل إدارة التقديم الإلكتروني، إدارة المتقدمين، إدارة المستخدمين، إدارة التحكيم والأسئلة، التقييم، الاستظهار الفوري للنتائج. وبهذا يوفر النظام أتمتة جميع عمليات المسابقات القرآنية وتخزينها سحابيًا.

منصة إتقان العالمية[4]: منصة إلكترونية تلخص خبرة مؤسسة إتقان في تعليم القرآن الكريم، وقد عملت عليها المؤسسة لمدة ثلاث سنوات بالتعاون والشراكة مع شركة عبر الخليج العمانية لتقنية المعلومات، وتهدف إلى تحويل

https://www.itqanalquran.org/ar/quranic-contests1
https://www.itqanalquran.org/ar/training-development2
https://temp.qafcom.com/login3
https://itqanalquran.org/workplace/login4

العمليات التعليمية والإدارية إلى قوالب إلكترونية تساعد على تسهيل وأتمتة التعليم القرآني من عملية التسجيل وصولاً إلى عمليات التقييم وإصدار الشهادات، وعلى المستوى الإداري لترتيب كافة العمليات الإدارية والمالية وإحداث تفاعل وتكامل بين كل الوحدات التعليمية والإدارية في المؤسسة القرآنية، ويمكن لجميع المؤسسات والجمعيات والمدارس استخدام هذا النظام كونه صمم بطريقة مرنة تتناسب مع كافة الجهات التعليمية.

مشروع التطبيقات الإلكترونية للمؤسسة: تعمل المؤسسة على إنتاج مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي تخدم التعليم القرآني ومنها: تطبيق منصة إتقان، قارئ إتقان، وتطبيق المراجعة والقراءات، ومعلم إتقان، تطبيق ق للمسابقات القرآنية وغيرها.

مشروع منهج أساس التعليمي: هو منهج علمي تربوي قيمي، تم إعداده من قبل مختصين وفقاً للأساليب والطرق التربوية الحديثة، وأشرفت على مراحل إعداده وتقويمه وتطويره مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم بماليزيا[1]، ويهدف إلى تطوير واقع مناهج التعليم القرآني وسد حاجاته في تعليم طلاب القرآن الكريم من مستويات حفظ القرآن الكريم الأولى وحتى مراحل الإجازة والسند.

وقد ركزت وثيقة آلية السير لتأليف منهج أساس[2] على جملة من المهام والقضايا من أبرزها ما يأتي:

-تشكيل لجان التأليف وتوصيف مهامها.

-استراتيجية السير في تأليف محتوى منهج أساس لبرنامج الحلقات القرآنية وبرنامج الإجازة والسند. وقد نصت على إجراءات تفصيلية لكل الخطوات.

-استراتيجية السير في تأليف محتوى دليل المعلم لتنفيذ تدريس منهج "أساس"[3] برنامج الحلقات القرآنية وبرنامج الإجازة والسند. وقد نصت على إجراءات مفصلة لكل الخطوات.

-شروط ومواصفات كتاب الطالب.

-شروط ومواصفات الطرائق والوسائل والأساليب والأنشطة.

-شروط ومواصفات تقويم المتعلم.

-توصيف لكتب منهج أساس (برنامج الحلقات القرآنية) والتي تتضمن: كتاب الإيمان، كتاب الأدعية والأذكار،

https://itqanalquran.org/en1

2 ينظر: وثيقة منهج أساس: لجنة التأليف وآلية السير في التأليف، مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم (ماليزيا، كوالالمبور، ط1، 2017م) ص3-18.

3 ينظر: وثيقة آلية السير، مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم، ماليزيا، ص1-25.

كتاب الأخلاق والقيم، كتاب التدبر والقصص، كتاب الفقه المعاصر، كتاب المعاني والمقاصد والتطبيق.

-توصيف لكتب منهج أساس (برنامج الإجازة والسند)، والتي تتضمن: كتاب الدورة التأهيلية لبرنامج الإجازة والسند، وكتاب العرض لبرنامج الإجازة والسند.

-وقد وضعت لجنة الإشراف على منهج أساس جملة من الاعتبارات التربوية الحديثة التي تعزز من واقعية المنهج ونجاحه، ومنها ما يأتي:

-ورش عمل لتقييم خطة المنهج.

-استبيان لقياس مدى الحاجة إلى المنهج.

-ندوة إقرار خطة المنهج والبدء بالتأليف.

-تشكيل لجنة التأليف.

-تشكيل لجنة التقييم.

-تشكيل لجنة التصميم والإخراج.

وقد تم إنتاج وتأليف الكتب المذكورة وهي الآن في مرحلة المراجعة والتقويم، وتنتقل بعدها لمرحلة الصف والإخراج ثم الطباعة والتطبيق.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نحمد الله تعالى على دوام فضله وكريم نعمه، وأسأل الله أن يكون هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، فما كان فيه من توفيق فهو من الله وجميل عطاياه، وما كان فيه من خطأٍ أو سهو فهو من تقصير العبد الفقير لله، واستغفر الله من ذلك وأتوب إليه، ونخلص إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها ما يأتي:

1. أن دور المدرسة اليمنية في نشر وتعليم القرآن والكريم في ماليزيا بدأ قديمًا منذ وصول الدعوة إلى ماليزيا عبر التجار الحضارم، وعبر قوافل التجارة التي قصدت أرخبيل الملايو في مطلع القرن الثامن الهجري، واستمرت وتطورت حتى وقتنا المعاصر.
2. أن دور الأفراد قديمًا وحديثًا لا يزال بحاجة إلى المزيد من العناية والتنقيب والتأليف، وقد تمثل دور الأفراد حديثًا في تعليم ونشر القرآن والقراءات من خلال المدارس والمعاهد الماليزية في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجويد والقراءات والتلقي، وقد ظهر عدد كبير من الحفاظ والمجازين من أبناء المجتمع الماليزي تتلمذوا على أيدي المشايخ القادمين من اليمن.

3. أن دور المدارس والمراكز عمومًا انحصر في المدارس العربية، ومن أبرزها المدرسة العربية العالمية الحديثة في العاصمة الإدارية بوتراجايا، وقد لعبت دورًا مهمًا في خدمة القرآن الكريم والعناية به كمدرسة نظامية أهلية رسمية.
4. أن دور المؤسسات انحصر في مؤسسة إتقان للتعليم، وقد بذلت المؤسسة جهودًا كبيرة في نشر القرآن والقراءات ومنح السند المتصل، والتأهيل والتدريب، وتنظيم المسابقات الوطنية.
5. أن دور مؤسسة إتقان للتعليم ساهم في تطوير الأنظمة المساعدة لتعليم القرآن الكريم والقراءات، ومن أبرزها (منصة إتقان) للمؤسسات التعليمية، ونظام (ق) للمسابقات القرآنية، ومنهج (أساس) التربوي التعليمي، وتعبر من الأنظمة والمناهج المتميزة والتي سبقت فيها مؤسسة إتقان للتعليم المؤسسات الأخرى في ماليزيا.

ويوصي البحث بالتوصيات الآتية:

1. إقامة مؤتمرات وورش عمل لتحرير ورصد جهود اليمنيين في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات منذ دخول الإسلام حتى الحقبة التاريخية المعاصرة.
2. تأليف الكتب والمقالات عن دور المدرسة اليمنية في نشر الدعوة وتعليم القرآن والقراءات لأبناء المجتمع الماليزي، وإظهار منهجية التعليم اليمنية في قوالب أكاديمية معاصرة.
3. يوصي الباحث طلاب الدراسات العليا والباحثين لبذل الجهود حول التعريف بالمدرسة اليمنية في القراءات ودورها التاريخي داخل وخارج اليمن، وإبراز الجهود التي قام بها المشايخ وطلاب العلم اليمنيين في دول شرق آسيا عامة وفي ماليزيا على وجه الخصوص.

هذا، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يستعملنا في خدمة كتابه الكريم، وأن يجعلنا من خيرة من يعلِّمون ويتعلَّمون القرآن، وأن تكون الجهود التي يبذلها خدّام القرآن شفيعة لهم ورافعة لدرجاتهم، وسببًا لوصولهم إلى جنة الفردوس إنه على كل شيء قدير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته وسلم، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1.أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي، مسند الدارمي

المعروف بـــ (ســـنن الـدارمي)، (المملكـة العربيـة السـعوديـة: دار المغني للنشـــر والتوزيع، ط1، 1412هـ/2000م).

2.محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الجامع المسـند الصـحيح المختصـر من أمور رسـول الله صـلى الله عليه وســلم وســننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصــر الناصــر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

3.الســيد حســين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الكاف، أثر الحضــارم في ســنغافورة ودورهم الديني والاقتصــادي والثقافي في الحقبة الممتدة من 1817-1960م، (حضـرموت: تريم للدراسـات والنشـر، ط1، 1440هـ/2019م).

4.محمد حسن العيدروس، أشراف حضـرموت ودورهم في نشـر الإسـلام بجنوب شـرق آسـيا، (أبو ظبي: دار المتنبي، ط1، د.ت).

5.عبد الله عثمان علي المنصـوري، علم القراءات في اليمن من صـدر الإسـلام إلى القرن الثامن الهجري، (، (صنعاء: جامعة صنعاء، ط1، 1425هـ/2004).

6.محمد سعيد بكران، عناية أهل اليمن بتطوير علم القراءات: القرن التاسع أنموذجًا، (مركز تفسير للدراسات القرآنية، من بحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، 1434هـ/2013م).

7.إسماعيل بن علي الأكوع، المدارس الإســلامية في اليمن، (بيروت: مؤســســة الرســالة، ط2، 1406هـ/1986م). عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، طبقات الحفاظ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ).

8.شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحبير التيســير في القراءات العشــر، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، (عمان: دار الفرقان، ط1، 1421هـ/2000م).

9.عبد الفتاح بن السـيد عجمي المرصـفي المصـري الشـافعي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ط2، د.ت).

10.أحمد بن أحمد بن محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل وعلومه، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، 1420هـ/1999م).

11.مؤسسة إتقان للتعليم، الدليل التعريفي لمؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم، 2017م.

12.(https://drive.google.com/file/d/1Fte26v_FOeC9prJR0hzc4245_HrxYXL1/view)

13.مؤسـسـة إتقان لتعليم القرآن الكريم، وثيقة منهج أسـاس: لجنة التأليف وآلية السـير في التأليف، مؤسـسـة إتقان للتعليم، (ماليزيا، كوالالمبور، ط1، 2017م).

14.مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم، وثيقة آلية السير، مؤسسة إتقان للتعليم، ماليزيا.

المواقع الإلكترونية:

https://www.itqanalquran.org/ar/quranic-halaqah
https://www.itqanalquran.org/ar/ijazah-sanad
https://www.itqanalquran.org/ar/quranic-contests
https://www.itqanalquran.org/ar/training-development
https://temp.qafcom.com/login
https://itqanalquran.org/workplace/login
https://itqanalquran.org/en
https://itqanalquran.org/ar/about-itqan
https://daralmustafaedu.com/
https://www.islam.gov.my/ms/quran-hadith/tilawah-al-quran-hafazan-kebangsaan
http://www.yik.edu.my/v3/
https://maahadtahfizaddin.edu.my/
https://www.itqanalquran.org/en/itqan-centers
https://madrasahdarulansar.net/
https://masjidkotadamansara.com.my/
https://www.bmw-ingressauto.com.my/
https://www.iium.edu.my/staff/show/7198
https://www.itqanalquran.org/en/manager-message
http://masjid.islam.gov.my/index.php?data=c2VuYXJhaS1tYXNqaWQucGhw&nama=&jenis=&negeri=&daerah=&PageNo=1941
https://simpeni.islam.gov.my/simpeniv2/index.php?pages=pages/semakan_sekolah&proses=PRO
https://imas.edu.my/
https://imas.edu.my/about-us/history-mission/
https://www.pilgroup.com/
https://www.islamweb.net/ar/article/4758
https://www.alayyam.info/news/2AEE4G00-ARAR0K